ARICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثامنة
الخرطوم، السودان، 16-21 يناير 2006
-

EX.CL/243 (VIII)
ADD.12

التقرير عن قمة أفريقيا – فرنسا
الثالثة والعشرين لرؤساء الدول والحكومات
(بند اقترحته جمهورية مالي)
-

التقرير عن قمة أفريقيا – فرنسا
الثالثة والعشرين لرؤساء الدول والحكومات
(بند اقترحته جمهورية مالى)

1- إنعقد المؤتمر الثالث والعشرون لرؤساء دول وحكومات أفريقيا – فرنسا بالمركز الدولى للمؤتمرات فى باماكو يومى 3 و 4 ديسمبر 2005، بدعوة من فخامة السيد أمادو تومانى تورى، رئيس جمهورية مالى .

2- شاركت فى المؤتمر إحدى وخمسون دولة أفريقية مع فرنسا. وكانت خمس وعشرون دولة ممثلة من قبل رؤساء الدول. حظيت رئيسة ليبيريا التى تم انتخابها فى الآونة الأخيرة، السيدة إيلين جونسون – سيرليف وهى أو رئيسة دولة فى أفريقيا، بإستقبال حار. مثل الصومال التى تشارك لأول مرة فى قمة أفريقيا – فرنسا، رئيس الوزراء. كما شارك فى هذا المؤتمر ممثلو منظمة الأمم المتحدة والإتحاد الأفريقى والإتحاد الأوروبى ومنظمات إقليمية ودولية أخرى.

3- كان الموضوع الرئيسى للمؤتمر الذى سبقه الإجتماع الوزارى التحضيرى فى باماكو، فى 1 ديسمبر 2005، "الشباب الأفريقى: حيويته، إبداعه وطموحاته".

بمبادرة من الرئيس المالى أمادو تومانى تورى، تم يومى 8 و9 نوفمبر 2005 بباماكو عقد ملتقى للشباب جمع شبانا قدموا من الأقاليم الإفريقية الخمس بهدف التعبير عن طموحاتهم وتطلعاتهم لرؤساء الدول.

4- تميزت مراسم الإفتتتاح الرسمى للقمة الثالثة والعشرين لأفريقيا – فرنسا ما يلى:

- الكلمة الترحيبية لفخامة السيد أمادو تومانى تورى، رئيس جمهورية مالى،
- الخطاب الذى ألقاه، نيابة عن رؤساء دول وحكومات أفريقيا، فخامة الحاج عمر بونجو أونديمبا، رئيس جمهورية الجابون،
- الخطاب الذى ألقاه فخامة السيد جاك شيراك، رئيس جمهورية فرنسا،
- رسالة الشباب الأفريقى التى قدمتها السيدة تاموافاو نكوم مارى التى رافقتها مجموعة من الشبان.

5- بعد أن ذكروا بأن الشباب الأفريقى يمثل ثلثى سكان القارة، أبرز رؤساء الدول والحكومات الضرورة القصوى لرد الأمل والثقة لهؤلاء الشباب وتحديد آفاق تسمح لهم بالقيام بالدور المنوط بهم على أحسن وجه فى مضمون العولمة وفى بداية القرن الحادى والعشرين.

6- فى أعقاب تبادل الرؤى حول إهتمامات وطموحات الشباب التى صنفت حسب المواضيع، توصل رؤساء الدول والحكومات إلى النتائج التالية:

7- **الإشراك الإجتماعى والسياسى والإقتصادى للشباب فى عملية تنمية أفريقيا:**

أبرز المؤتمر ضرورة مشاركة الشباب فى إتخاذ القرارات التى تخصهم أو التى لها تأثير على مستقبلهم. ودعا المؤتمر من جهة أخرى إلى التحلى بروح المسؤولية واحترام القيم الأخلاقية.

وأبرز أيضا الضرورة البالغة لحشد الموارد المالية الإضافية لتسهيل إندماجهم الإقتصادى.

فى هذا الصدد، تم إقتراح إنشاء صندوق أوروبى – أفريقى للإستثمارات لفائدة الشباب واستمرار فرنسا فى العمل مع شركاء آخرين من أجل اقتطاع مساهمات تضامنية من تذاكر السفر الجوية.

أعرب المؤتمر عن أمله فى أن يعتبر الإجتماع الوزارى لمنظمة التجارة العالمية المقرر عقده فى هونج كونج، أولويات تنمية أفريقيا فى المفاوضات التجارية. واعتمد فى هذا الصدد البيان الملحق بهذه الوثيقة.

8- **التدريب والعمالة:**

أكد المؤتمر على الدور الرئيسى للتعليم الأساسى والتدريب المهنى من أجل الحصول على العمل، بما فى ذلك فى المناطق الريفية، وعلى ضرورة تكييف النظم التعليمية والتدريب مع واقع وضرورات تحديث البلدان الأفريقية وكذلك متطلبات العولمة.

وأبرز المؤتمر أيضا أنه يتعين تحقيق السلم والإستقرار وضمان الحكم الرشيد والإنصاف من أجل تعزيز التنمية الإقتصادية المولدة للعمالة.

9- ظاهرة الهجرة كعامل تكامل:

إسترعت ظاهرة الهجرة السرية إنتباه المؤتمر. فهذه الظاهرة وثيقة الصلة بالوضع الإقتصادى الصعب الذى تمر به البلدان الأفريقية والذى تكمن تسويته فى تنمية هذه البلدان بفضل دعم قوى من البلدان المصنعة وترتيبات جديدة خاصة بالديون.

إعترف المؤتمر بأن هجرة الشباب داخل القارة أو خارجها تساهم فى النمو الإقتصادى وتنمية بلدان الإستقبال. وبالتالى، يتعين على الدول إغتنام هذه الفرصة من أجل أبرام إتفاقات وإتفاقيات حول إدارة الحدود وظروف الإقامة ومنح رخص العمل.. الخ.

10- **عودة الكفاءات الأفريقية إلى أفريقيا :**

يعتبر الأفريقيون فى الخارج، من حيث نوعية كفاءاتهم ودخولهم الهامة، عنصرا رئيسيا فى تنمية القارة. ولغرض إستفادة أفريقيا من الكفاءات الأفريقية الموجودة ففي الخارج، رأى المؤتمر أنه ينبغى للبلدان الأصلية

وبلدان الإستقبال، العمل سويا بغية تعبئة القدرات الفنية والمالية للأفريقيين فى الخارج من أجل خدمة مشاريع التنمية فى البلدان الأصلية (مفهوم التنمية المشتركة) وتحديد الهجرة من خلال تعزيز التدريب فى البلدان الأصلية.

تم إقتراح تشكيل مجموعة عمل فرنسية – أفريقية لدراسة هذه الظاهرة واقتراح حلول.

11- **الشباب الأفريقى فى مواجهة التحديات الصحية الكبرى:**

جدد رؤساء الدول والحكومات إلتزامهم بتكثيف محاربة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال تعزيز النظم الوطنية للصحة بغية تسهيل إستفادة الشباب من العلاج العاجل ومن الخدمات العامة .

ووجهوا نداء حارا للمجتمع الدولى من أجل تعبئة أكبر للموارد المالية بهدف دعم الجهود الوطنية والإقليمية الرامية إلى محاربة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسل والأمراض المعدية الأخرى التى تشكل خطرا كبيرا على صحة الشباب.

12- **حيوية وإبداع الشباب الأفريقى:**

أكد المؤتمر ضرورة إستخدام التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والإتصالات لتعزيز عمالة الشباب والمبادلات وفرص الأعمال والتعليم والتنمية بما فى ذلك عالم الريف.

تطرق المؤتمر لآثار التحديات والفرص المتاحة للشباب بفضل ثورة تكنولوجيا المعلومات كما أبرزته القمة الأخيرة لمجتمع المعلومات التى عقدت فى الآونة الأخيرة بتونس.

13- **دور الشباب الأفريقى فى تعزيز صورة أفريقيا والتنوع الثقافى والفن والثقافة:**

إعترف المؤتمر بالدور الطلائعى للشباب فى تعزيز صورة أفريقيا والعمل من أجل قبول التنوع الثقافى الذى يضمن تفاهما أفضل بين الشعوب وبالتالى يساعد على إقامة تنمية تضامنية وسلم مستدام.

أعرب المؤتمر عن ارتياحه لإعتماد الإتفاقية حول حماية وتعزيز تنوع التعبيرات الثقافية فى إطار الثقافات الوطنية فى 20 أكتوبر 2005 من قبل المؤتمر العام لليونسكو الثالث والثلاثين.

14- فيما يتعلق بكوت ديفوار، أبرز المؤتمر أنه، من أجل الحفاظ على مكاسب المصالحة، من الضرورة العاجلة تنفيذ بنود القرار 1633 من خلال التعيين الفورى لرئيس الوزراء مع تحديد سلطاته الخاصة.
ذكر المؤتمر أيضا بضرورة إجراء إنتخابات حرة وشفافة فى المواعيد المحددة.

15- سلم الرئيسان أمادو تومانى تورى وجاك شيراك، نيابة عن نظرائهم، للسيدة مارى تاموافو نكوم، الرد على رسالة الشباب الأفريقى.

باماكو فى 4 ديسمبر 2005

-

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Council of Ministers & Executive Council Collection

2006

Report on the 23rd Africa-France summit of heads of state and government (Item proposed by The Republic Of Mali)

African Union

African Union

http://archives.au.int/handle/123456789/4291

Downloaded from African Union Common Repository